العدد 1613 - السنة السادسة
الثلاثاء 7 رمضان 1434 - الموافق 16 يوليو 2013
Tuesday 16 July 2013 - No.1613 - 6th Year

يواصل حملته العسكرية بقوة.. وأنباء عن مجزرة جديدة في حمص

سوريا: النظام يكشر عن أنيابه.. والمعارضة تحذر من كارثة في القابون

■ المرصد السوري: القوات الحكومية تشن هجوماً ضارياً على الحي ومئات المدنيين محاصرين بالمسجد العمري

سوري يبكي من فقدهم في غارة جوية

جانب من القصف على القابون

■ غارات جوية على بلدات بريف دمشق واتهامات للجيش باستخدام قنابل فراغية

عواصم - «وكالات»: قال المرصد السوري لحقوق الانسان المعارض ومقره بريطانيا إن القوات السورية الحكومية تشن منذ مساء السبت الماضي هجوما على حي القابون بدمشق، وإن 200 مدنيا عالقون في مسجد بالحي.

وتخوض القوات السورية قتالا ضاريا في الحي ضد مسلحي المعارضة.

في غضون ذلك، قال ناشطون سوريون إن ثلاثة احياء أخرى في دمشق تعرضت للقصف بالهاونات، مما أسفر عن مقتل شخص واحد واصابة آخرين.

وتزامن القصف مع غارات نفذتها القوات السورية الحكومية على معسكر اليرموك للاجئين الفلسطينيين، حسبما أفاد المرصد.

وناشد الإئتلاف السوري المعارض في بيان الأمم المتحدة ارسال «رسالة قوية» لنظام الرئيس بشار الأسد بضرورة اطلاق سراح المدنيين العالقين في المسجد العمري بالقابون فورا.

ولم يذكر الإئتلاف ما اذا كان العالقون الـ200 قد لاذوا بالمسجد هربا من القتال او اذا كانوا يؤدون الصلاة فيه عندما دهمهم القتال.

وحذر الإئتلاف من ان الوف المدنيين في الحي المذكور قد يتعرضون لمذبحة بأيدي القوات الحكومية التي تتقدم نحوه بالدبابات.

وتستمر محاولات قوات النظام لاقتحام حي القابون الذي يسيطر عليه الجيش الحر منذ نحو تسعة أشهر، والذي يشكل بوابة العاصمة الشمالية، وتحدث ناشطون من داخل القابون عن تسوية أحياء بكاملها بالأرض نتيجة كثافة القصف، محذرين من كارثة إنسانية قد تصيب من تبقى من سكان هذا الحي الدمشقي.

ورغم القصف العنيف والمتواصل على هذه المنطقة التي يعيش فيها أكثر من 30 ألف مدني، لم تتمكن قوات النظام بعد من التقدم إلى قلب هذا الحي وسط اشتباكات عنيفة مع الجيش الحر.

ويعتبر القابون بوابة دمشق الشمالية، وتقع تحت سيطرة المعارضة منذ نحو تسعة أشهر، ويعتبر من أهم معاقل الجيش الحر في العاصمة، إلا أن قوات النظام بدأت حملة عسكرية عليها منذ نحو أسبوع، فطوقتها بالدبابات واستقدمت تعزيزات عسكرية نشرتها على طريق دمشق حمص.

وما يفاقم الأزمة منع القناصة المنتشرين على أسطح المنازل المحيطة بالحي، المدنيين إلا القلة منهم، من المغادرة.

ويستمر لليوم الـ26 على التوالي القصف بالدبابات من قبل قوات النظام على القابون، مترافقا مع عمليات تسلل مدعومة بغطاء ناري كثيف وقصف عشوائي على الحي بمختلف أنواع الأسلحة، إضافة إلى القصف بصواريخ أرض أرض.

وقال ناشطون إن الطيران الحربي السوري أغار امس الاول على بلدات بريف دمشق بالتزامن مع اشتباكات وُصفت بأنها الأعنف في حي القابون. كما شن غارات على بلدات بإدلب مخلفا قتلى، بينما اتهم ناشطون القوات النظامية بارتكاب مجزرة بحمص.

وذكرت لجان التنسيق المحلية وشبكة شام أن طائرات النظام شنت عدة غارات على بلدات عربين وحرستا وزملكا في الغوطة الشرقية.

وقالت شبكة شام إن الغارات على زملكا أوقعت جرحى، بينما قالت لجان التنسيق إن ثلاثة مدنيين قتلوا حين أصابت قذيفة منزلا في داريا التي تتعرض بدورها للقصف بالمدافع والصواريخ.

وقال المتحدث باسم الهيئة العامة للثورة السورية بريف دمشق براء عبد الرحمن للجزيرة إن قنابل فراغية استُخدمت في الغارات على بلدات الغوطة الشرقية، مشيرا إلى نقص في المواد الأساسية وغلاء كبير في الأسعار.

■ 20 قتيلاً في قرية الحصوية عقب اقتحامها والحصن تحت القصف

ووفقا لشبكة شام، فإن قصفا صاروخيا ومدفعيا استهدف في الوقت نفسه بلدات المعضمية وبابيلا ويلدا وداريا وحرستا. وأشارت لجان التنسيق إلى اشتباكات في محيط ساحة الحرية بداريا التي تسعى القوات النظامية منذ شهور طويلة إلى اقتحامها بلا جدوى.

وفي محيط حمص، ارتكبت القوات النظامية «مجزرة» في قرية الحصوية بحمص عقب اقتحامها، حيث قتل أكثر من عشرين شخصا من عائلتين معظمهم أطفال ونساء وفقا لناشطين. وذكرت لجان التنسيق المحلية أن من بين القتلى تسعة أطفال وثلاث سيدات.

ويأتي اقتحام الحصوية بينما بدأت القوات النظامية بالتعاون مع مسلحين من قرى علوية ومسيحية هجوما على بلدات سنية بينها الحصن التي تعرضت اليوم للقصف، وقرية الزارة التي تلقت إنذارا بالاستسلام، حسب تحقيق لرويترز.

وقالت شبكة سوريا مباشر إن القرية تعرضت امس الاول للقصف مما تسبب في إصابة عدد من المدنيين بجروح خطيرة. وفي حمص أيضا، تعرضت يوم الاحد مجددا أحياء المدينة المحاصرة للقصف مما تسبب في جرح عدد من الأشخاص، وإحداث مزيد من الدمار حسب ناشطين.

وفي إدلب، قتل مدنيان في قصف على بلدة إبلين في إدلب، بينما قتل أربعة بينهم ثلاثة أطفال في قصف مماثل ببراميل متفجرة من القوات النظامية على قرية بسامس بالمحافظة نفسها. وبشكل متزامن وصلت تعزيزات من الجيش الحر إلى الطريق بين إدلب واللاذقية عند بلدة بسنقول التي ذكرت تقارير أن القوات النظامية سيطرت عليها قبل يومين.

وفي السياق نفسه، تحدثت شبكة شام عن قصف مدفعي على أحياء بدرعا البلد وسط اشتباكات بين القوات النظامية والجيش الحر في حي المنشية، كما تجدد القصف على بلدات أخرى بدرعا بينهم سحم الجولان.

وتجدد القصف أيضا على مدينة السفيرة وعلى حي الصاخور في حلب المدينة التي شهدت في الوقت نفسه اشتباكات في حي صلاح الدين.

وفي دير الزور، تعرضت جل الأحياء الخاضعة لسيطرة الجيش الحر للقصف بالمدافع وفقا لشبكة شام، بينما قالت لجان التنسيق إن عنصرا من الجيش الحر قتل في اشتباك مع القوات النظامية في حي الصناعة بالمدينة.

إسرائيل تنتقد تسريب واشنطن لمعلومات حول عملية اللاذقية

بنيامين نتانياهو

القدس المحتلة - «وكالات»: انتقد مسؤولون إسرائيليون تسريب معلومات من وزارة الدفاع الأمريكية «بنتاغون» بشأن استهداف إسرائيل صواريخ روسية متطورة في مدينة اللاذقية الساحلية بسوريا خلال الأسبوع الماضي، واعتبروا أن من شأن تلك التسريبات أن تقوض الاستقرار في المنطقة.

ونقلت عدد من وسائل الإعلام عن مسؤولين أمريكيين تأكيدهم أن الانفجار، الذي هز اللاذقية في الخامس من الشهر الجاري وأعلنت المعارضة المسلحة عدم مسؤوليتها عنه، هو نتيجة غارة جوية إسرائيلية استهدفت مرابض لصواريخ ياخونت الروسية المتطورة المضادة للسفن.

وردا على تلك المعلومات وجه مسؤولون إسرائيليون انتقادات شديدة إلى جهات في البنتاغون لتسريبها المعلومات، وقالو إنها قد تقوض الاستقرار في المنطقة.

ونقل موقع «والا» الإلكتروني عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن تسريبات من هذا النوع تشكل خطرا على الاستقرار في المنطقة وقد تشعل نيرانا لا حاجة لإشعالها.

وأضاف الموقع الإلكتروني أن التسريبات الأمريكية أثارت مخاوف في إسرائيل بأن تحرج الرئيس السوري بشار الأسد ويبحث عن سبل للرد على الهجوم الإسرائيلي وذلك بعد أن هدد إسرائيل علنا في مقابلات صحافية.

وتابع الموقع أن الادعاءات في إسرائيل هي أن الأسد مرتدع منها ويدرك أن مهاجمتها قد تورطه بشكل خطير وتؤدي إلى نهاية حكمه، ولذلك فإنه قد يبحث عن القيام برد فعل على الغارات الإسرائيلية بطرق مختلفة وبينها تقويض الاستقرار في هضبة الجولان المحتلة، مثلما أعلن الأسد في إحدى المقابلات الصحافية.

وقدر مسؤولون إسرائيليون أن التسريبات الأمريكية ربما تهدف إلى تصوير إسرائيل كدولة لا يمكن السيطرة عليها، ودفع الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى إجراء مفاوضات مع الغرب بشأن مستقبل البرنامج النووي لبلاده.

وقالت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية امس الاول إن الصواريخ المستهدفة تعتبر مصدر قلق للولايات المتحدة لإنها تزيد قدرة سوريا على توجيه تهديد للسفن الغربية التي تنقل الإمدادات إلى المعارضة السورية، ويمكن أن تستعمل لاستهداف الطائرات مما يشكل تهديدا لنجاح فرض منطقة حظر طيران في حال إقرارها.

وأوضحت أن الصواريخ تشكل أيضا تهديدا للقوات البحرية الإسرائيلية وتثير مخاوف من أنها قد تعزز وجود حزب الله اللبناني في الصراع الدائر في البلاد منذ أكثر من سنتين.

وأشارت الصحيفة إلى أن القرار الروسي لإرسال صواريخ ياخونت المضادة للسفن إلى سوريا قوبل باعتراضات من البنتاغون، حيث حذر رئيس هيئة أركان القوات الأمريكية الجنرال مارتن ديمبسي من أنها ستشجع النظام السوري وقد تشكل تهديدا لقدرة إسرائيل على مراقبة البحر الأبيض المتوسط.

يشار إلى أن إسرائيل سبق أن نفذت غارات في الأشهر الماضية في سوريا لمنع نقل أسلحة متطورة إلى حزب الله اللبناني.

وامس الاول قال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إنه لن يسمح بحصول حزب الله اللبناني على «أسلحة خطرة».

وكان نتانياهو قد رفض في مقابلة أجرتها معه شبكة سي بي أس الأمريكية تأكيد أو نفي ضلوع اسرائيل في تلك الغارة.

ولكنه قال «سياستي تتلخص في الحيلولة دون انتقال الاسلحة الخطرة الى حزب الله اللبناني وغيره من المنظمات الارهابية. ونحن مصرون على انتهاج هذه السياسة».

يذكر ان صواريخ «ياخونت» تنطلق نحو الاهداف البحرية بسرعة تبلغ ضعف سرعة الصوت، وعلى ارتفاع منخفض جدا يصعب معه على انظمة الرادار الاستشعار بها.

وتعتبر اسرائيل وجود هذه الصواريخ في ايدي حزب الله تهديدا موجها لمنشآتها العسكرية والاقتصادية الساحلية بما في ذلك احتياطات الغاز في عرض البحر.

«طالبان» الباكستانية تدخل على خط الجهاد في سوريا

مقاتلون من طالبان الباكستانية

بيشاور - «وكالات»: قال متشددون امس الاول إن طالبان الباكستانية أقامت معسكرات ودفعت بمئات المقاتلين إلى سوريا للقتال إلى جانب مقاتلي المعارضة الذين يريدون الإطاحة بالرئيس بشار الأسد في استراتيجية تهدف إلى ترسيخ الصلات مع القيادة المركزية لتنظيم القاعدة.

وبعد اكثر من عامين من بدء الانتفاضة المناهضة للأسد أصبحت سوريا نقطة جذب لمقاتلين أجانب من السنة تدفقوا على البلاد للانضمام إلى ما يعتبرونه جهادا ضد حكام ظالمين من العلويين.

أغلب المقاتلين الذين يحاربون إلى جانب جماعات مثل جبهة النصرة التي تعتبرها الولايات المتحدة منتمية لتنظيم القاعدة من دول مثل ليبيا وتونس.

وأعلن قادة طالبان في باكستان الاحد إنهم قرروا الانضمام إلى الصراع في سوريا قائلين إن مئات المقاتلين توجهوا إلى سوريا للقتال إلى جانب «اخوانهم المجاهدين».

وقال احد القياديين لرويترز «عندما يحتاج اخواننا المساعدة نرسل مئات المقاتلين وكذلك أصدقاؤنا العرب» مضيفا ان طالبان ستصدر قريبا تسجيلات فيديو لما وصفه بأنها انتصاراتهم في سوريا.

ومثل هذا الإعلان يزيد من تعقد الصورة في سوريا حيث تشتعل الخلافات بالفعل بين الجيش السوري الحر والإسلاميين.

ويدير الإسلاميون قوة أصغر واكثر فاعلية تسيطر الآن على أغلب المناطق التي تهيمن عليها المعارضة بشمال سوريا. وتجدد التوتر مرة أخرى يوم الخميس عندما اغتالت جماعة مرتبطة بتنظيم القاعدة احد كبار القادة في الجيش السوري الحر بعد نزاع على مدينة اللاذقية.

يأتي هذا أيضا في وقت تحقق فيه قوات الأسد بمساندة من مقاتلي حزب الله ومن إيران مكاسب في سوريا.

وقال قيادي آخر في طالبان بباكستان طلب عدم نشر اسمه ايضا إن قرار إرسال مقاتلين إلى سوريا جاء بناء على طلب من «الأصدقاء العرب».

وقال لرويترز «بما أن اخواننا العرب جاءوا إلى هنا طلبا للمساعدة فإننا ملزمون بمساعدتهم كل في بلده.. وهذا ما فعلناه في سوريا».

وأضاف «أقمنا معسكراتنا في سوريا. بعض رجالنا يخرجون ثم يعودون بعد أن يمضوا وقتا في القتال هناك».

وتنطلق حركة طالبان من مناطق البشتون في باكستان بامتداد الحدود مع أفغانستان وهو معقل قديم للجماعات المتشددة بما في ذلك طالبان وحلفاؤهم من تنظيم القاعدة.

ويخوض مقاتلو طالبان في باكستان المرتبطون بنظرائهم في أفغانستان المعارك أساسا للإطاحة بحكومة طالبان وتطبيق الشريعة اذ يستهدفون الجيش وقوات الامن والمدنيين.

لكنهم يتمتعون ايضا بعلاقات وثيقة مع تنظيم القاعدة وجماعات أخرى تنشر مقاتليها في المنطقة القبلية بباكستان على الحدود مع أفغانستان والتي تعرف باسم المناطق القبلية الخاضعة للحكم الاتحادي.

وفي أحدث مؤشر في هذا الاتجاه قال مسؤولو امن محليون إن مقاتلين اجنبيين مشتبه بهما قتلا في هجوم طائرة بلا طيار في وزيرستان الشمالية.

وقال أحمد راشد وهو كاتب باكستاني بارز وخبير في شؤون طالبان إن إرسال طالبان مقاتلين إلى سوريا من المرجح أن ينظر له على أنه خطوة مرحب بها تجاه حلفائهم في تنظيم القاعدة.

وقال راشد المقيم في مدينة لاهور الباكستانية «ظلت طالبان الباكستانية بديلا نوعا ما للقاعدة. لدينا كل هؤلاء الأجانب الموجودون في المناطق القبلية الخاضعة للحكم الاتحادي والذين ترعاهم طالبان الباكستانية او تدربهم».

وتابع «إنهم يتصرفون وكأنهم جهاديون عالميون ولديهم على وجه الخصوص نفس أغراض القاعدة. أعتقد أن هذه طريقة لترسيخ العلاقات مع جماعات سورية متشددة... ولتوسيع نطاق نفوذهم».

■ قرار إرسال المقاتلين جاء تلبية لطلب من «الأصدقاء العرب»

المرزوقي يطالب روحاني بالضغط على الأسد للقبول بهدنة في حمص

تونس - «وكالات»: قالت الرئاسة التونسية إن الرئيس منصف المرزوقي دعا الرئيس الإيراني المنتخب حسن روحاني إلى الضغط على الرئيس السوري بشار الأسد للقبول بهدنة في مدينة حمص.

وأجرى المرزوقي امس الاول محادثة عبر الهاتف مع الرئيس الإيراني حسن روحاني حثه من خلالها على الضغط على نظام بشار الأسد -الحليف لإيران- من أجل إيقاف القتال الدائر بين قوات النظام وكتائب الجيش السوري الحر.

وجاء في بيان لرئاسة الجمهورية أن المرزوقي أعرب عن بالغ انشغاله إزاء تصاعد وتيرة العنف في سوريا، داعيا نظيره الإيراني إلى ضرورة الضغط على النظام السوري لقبول هدنة في حمص المحاصرة والوقف الفوري للأعمال العسكرية من الجانبين.

وأوضح المرزوقي بحسب البيان «أهمية الهدنة خلال شهر رمضان في إنهاء الوضع المأساوي وحقن دماء الأطفال والأبرياء لتوفير ممر آمن يمكن المدنيين من مغادرة حمص وتأمين إخلاء الجرحى وإيصال المساعدات الإنسانية».

وكانت لجنة للصليب الأحمر حذرت السبت من أن حياة آلاف السوريين في حمص تتعرض للخطر بسبب الاشتباكات بين القوات الحكومية وقوات المعارضة، داعية إلى وقف القتال لاعتبارات إنسانية ولإرسال إمدادات الغذاء والمساعدات إلى المدينة المحاصرة الواقعة وسط البلاد.

يذكر أن تونس وفي أعقاب فوز الإسلاميين بالحكم قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع نظام الأسد منذ فبراير 2012 دعما للانتفاضة السورية.